من هذا ان الحق تعالى هو مجموع ذلك كله ذات وصفات واسما قديم
ازلي ابدي لا يتغير وان له رعد مبه حادثة بالترتيب الذي بينها
المقدر ازلا وابدا دنيا واخري وبرزخا قال العفيف التلمساني
قدس الله سره متعتها الصفات والاسماء ان ترى دودا برقع اسماء
وقوله في تيقظ غفوتي اي في حالة تيقظي من غفوتي قال
في الصحاح اليقظة من نوم اي نبهته فتيقظ واستيقظ فهو
يقظان والاسم اليقظة والغفوة من اغفيت اغفاء نمت قال
ابن السكيت ولا تقل غفوت كذا في الصحاح

واسرا اسري عن خصوص حقيقتي الي كبريي في عموم الشريعة

واسرا مصدر اسري قال في الصحاح سريت اذا سرت ليلا
وبالالف لغة اهل الحجاز وجاء القرآن بهما جميعا وقوله سري في
اي ما يسره ويخفيه قلبي من حقيقة روحي الامرية قال
في الصحاح السر ما يكتم والجمع الاسرار والسريرة مثله والجمع
السرائر فالاضافة من قبيل السرائر وقوله عن خصوص اي توجه
قلبي كاينا عن خصوص حقيقتي اي حقيقة مخصوصة وهي
حقيقة الوجود الحق المتعالي عن الكيف والكم ونحوهما من الممكنات
وقوله الي بتشديد الياء التحتية متعلق باسراء يعني واصلا
الي من حضرة الغيب المطلق لا منقطعا عنه قائما بنفسه وقوله
كبريي اي مثل صبري اي متبي وسعيي وقوله في عموم الشريعة
اي احكام الشريعة العامة الشاملة للاعمال البدنية والاعمال
النفسية يعني هذا الاسرا وهذا السير في باطني وظاهري انما
هو بالارادة والاختيار من غير جبر ولا اضطرار وقائمة بارادة الواحد
القهار التي لا ارادة في الحقيقة الا ارادته وهي مشيئته القديمة

المقدرة

المقدرة للاشياء حادثة قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله
والمعنى بذلك تقرير معنى الاتحاد الحقيقي انه لا ارادة له ولا
مشيئة غير الارادة الالهية والمشيئة الربانية وكذلك القدرة
والعلم وكذلك باقي الصفات والاسماء على ارادة ان ظهر ذلك
صفات واسماء عدمية مقدرة صفات واسماء وجودية ثابتة
بالوجود الحق الواحد الاحد

ولم الهُ باللاهوت عن حكم مظهري ولم انس بالناسوت مظهر حكمتي

ولم اله بضم الهاء وبفتحها فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة
جزمه حذف الواو وقالوا اصله الهو من لها يلهو قال في الصحاح
لهوت بالشيء الهو لهوا اذا لعبت به والضمة باقية على الهاء
لتدل على الواو المحذوفة او علامة جزمه حذف الالف فاصله
الهى من لهيت عن الشيء بالكسر الهى لهيا ولهيانا اذا سلوت
عنه وتركت ذكره واضربت عنه والهاه اي شغله كذا في الصحاح
فالفتحة باقية على الها لتدل على الالف المحذوفة وقوله باللاهوت
متعلق بالهو واللاهوت هو عالم الارواح الامرية من لاه يليه
ليها اذا احتجب لاحتجاب الروحانية بالجسمانية اي لم يقع مني
لهو ولعب بعالم لاهوتي وروحانية قلبي المنبعثة عن امر الله
تعالى اولم يقع مني ترك واعراض واشتغال بسبب ذلك بل كل
باطني حق وتحقق باسرار العرفان وانوار الايمان والاذعان
وقوله عن حكم مظهري بفتح الميم اي موضع ظهوري وهي صورتي
الجسمانية الظاهرة فان لها احكاما شرعية وقوله لم الهُ
كلفني الله تعالى بها فلم اشتغل بها في باطني عن حكم ظاهري وقوله
ولم انس بحذف الالف للجازم وفتح السين المهملة دليل عليها قال

Copyright © King Saud University